

## ولا يحيطون ح 22 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شـريف طـه يـونـس

انه القرآن نور ويفتن حفظه قربال للعالمين فهمه حين تعااهدوا يكون جنة نسمو به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهادـة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادـة ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:34

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية تلك الحلقات التي نتناول فيها سيدة اي القرآن الكريم آية الكرسي هذه الآية العظيمة التي نسأل الله عز وجل ان نكون من اهلها وان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها - 00:00:47

والـيـوم ان شـاء الله نـحن عـلـى موـعـد آـمـع قول الله عـز وـجـلـ ولا يـحيـطـون بشـيـءـ من علمـهـ الاـبـماـ شـاءـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:01:08

طيب في الحلقة الماضية تحدثنا عن ان الله عز وجل اخبرنا انه يعلم ما بين ايدينا وما خلفنا وحتى يعني هذه الحقيقة الملائكة يعني قد تحدثوا عنها قالوا وما ننزل الا بامر ربك - 00:01:24

له ما بين ايدينا وما خلفنا يعني هذا لـكـلـ الـمـخـلـوقـينـ يـعـلـمـ ماـ بـيـنـ ايـديـهـ ماـ بـيـنـ ايـديـهـ مـيـنـ ماـ فـيـ السـمـاـواتـ وـمـاـ فـيـ اـرـضـ يعني كل مخلوق في السماوات كل مخلوق في الارض - 00:01:42

الله سبحانه وتعالى يعلم ما بين يديه ومن خلفه يعلم كل ما يخصه يعني سواء اشياء يعلمها الانسان او لا يعلمها الانسان انت نفسك في اشياء لا تعلمها الله يعلمها. ولذلك لو ان الواحد منـا يستحضرـي يستحضرـ انـ فيـ حاجـاتـ اـنـاـ ماـ اـعـرـفـهاـشـ - 00:01:58

تستحضر يعني مثلا انت ممكـنـ تـبـقـيـ اـيـهـ فيـ يـوـمـ كـدـهـ عـمـالـ تـقـوـلـ الحـمـدـ لـلـهـ الحـمـدـ لـلـهـ ياـ ربـ مشـ عـارـفـ اـشـكـرـكـ اـزاـيـ اـنتـ النـهـارـدـةـ نـجـيـتـنـيـ منـ الشـيـءـ الفـلـانـيـ.ـ يـاـ سـيـديـ - 00:02:16

ما لا تعلمه اضعاف ما تعلموـنـ يعني اللي اـنتـ ماـ تـعـلـمـوـشـ منـ الحاجـاتـ الليـ رـبـناـ نـجـاـكـ منهاـ مـلـاـيـنـ المـراتـ منـ الليـ اـنتـ تـعـرـفـ اـصـلـاـ الليـ اـنتـ تـعـرـفـهـ منـ الـاعـمـيـ رـبـناـ - 00:02:29

ما يجيـشـ ذـرـةـ فيـ انـعـامـ رـبـناـ الحـقـيـقـيـ لـكـ اـنـاـ عـاـيـزـ اـقـولـ لـحـضـرـتـكـ حـاجـةـ اـنـتـ مـمـكـنـ اـجـمـالـاـ كـدـهـوـ كـانـسـانـ مـمـكـنـ تـبـقـيـ شـايـفـ اـنـ رـبـناـ كـرـيمـ اـنـهـ اـنـعـمـ عـلـيـكـ بـالـاـيـهـ بـالـصـحـةـ اـنـتـ اـهـوـ الحـمـدـ لـلـهـ بـتـنـكـلـ بـتـسـعـ بـتـشـوفـ بـتـتـحـركـ اوـ - 00:02:45

بسـ اـنـمـكـنـ مـسـلاـ كـطـبـيـبـ اـقـعـدـ اـكـلـ حـضـرـتـكـ مـسـلاـ مـسـلاـ عـنـ لـقـمـةـ بـتـاـكـلـهاـ وـبـتـخـرـجـ بـعـدـ كـدـهـ - 00:03:02

الـلـقـمـةـ دـيـ بـيـمـ بـتـمـرـ عـلـىـ الـاـقـلـ بـتـلـاتـ تـلـافـ عـمـلـيـةـ حـيـوـيـةـ كـلـ عـمـلـيـةـ حـيـوـيـةـ منـ دـوـلـ بـتـحـتـاجـ اـنـزـيمـاتـ وـعـوـاـمـلـ مـسـاعـدـةـ وـبـتـمـرـ منـ حـالـةـ لـحـالـةـ لـدـرـجـةـ اـحـنـاـ مـسـلاـ عـنـدـنـاـ فـيـ طـبـ الـاـطـفـالـ الطـفـلـ مـمـكـنـ اـنـزـيمـ وـاحـدـ بـسـ كـدـهـ بـيـسـاـمـهـ فـيـ عـلـمـيـهـ هـضـمـ الـبـنـ.ـ يـعـنـيـ هوـ بـيـاـخـدـ لـبـنـ اـمـهـ فـيـ - 00:03:18

واحدـةـ مـنـ الـعـمـلـيـاتـ كـدـهـ اللـيـ بـتـمـرـ فيـ اـنـزـيمـ بـيـشـتـفـلـ عـلـيـهاـ كـدـهـ اـنـزـيمـ دـهـ لـمـاـ بـيـحـصـلـ فـيـ الطـفـلـ دـهـ بـيـحـصـلـ لـهـ مشـكـلةـ فيـ عـيـنـهـ يـجـيـ لـهـ نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـةـ بـسـبـبـهاـ عـمـيـ يـحـصـلـ لـهـ مشـكـلةـ فيـ الـكـبـدـ بـتـاعـهـ يـتـضـخـ - 00:03:42

بعدـ كـدـهـ يـتـوـقـفـ يـحـصـلـ لـهـ مشـكـلةـ فيـ الطـحـالـ بـتـاعـهـ مشـكـلةـ فيـ جـلـدـهـ يـحـصـلـ لـهـ مشـكـلةـ فيـ الـهـضـمـ وـالـمـتـصـاصـ يـاـ رـبـ كـلـ دـهـ عـلـىـ اـنـزـيمـ وـاحـدـ ئـ اـهـ عـلـىـ اـنـزـيمـ وـاحـدـ مـنـ تـلـتـ تـلـافـ اـنـزـيمـ - 00:03:59

ممکن تكون من تلت تلاف عملية حيوية انت بتتمر بها عشان خاطر تاكل لقمة او تشرب يعني شربة لبن واحدة وتخرج بعد كده فاللي  
انت لا تعلم من انعام الله اضعاف اضعاف ما تعلمه الله - 00:04:11

اللي انت تعلم من اللي ربنا انجاك منه اضعاف اضعاف ما تعلمون احنا مسلا كنت بقعد اقول لنفسي كده سبحان الله! الحمد لله ان انا  
مسلا مش مشلول الحمد لله ان انا مش مش كزا. لكن مسلا بالنسبة لنا لما قعدنا ندرس مسلا - 00:04:27

ممکن الحاجات الامراض اللي ممکن تصيب الانسان ايه ده حاجات لا حصر لها اصلا انت ربنا نجاك من كل ده وانت سليم دلوقت بل  
حتى احيانا للأسف الشديد ما بنقدرش نعمة المعافاة. ازاي - 00:04:41

يعني ببساطة شديدة كده بص النهاردة لما يكون الانسان يتحمل انه يصاب بخمس تلاف مرض فعنده خمس امراض بس الاصل ان هو  
في عافية ولا في بلاء عارف ايه طبعا - 00:04:56

لما بيقى مصاب بخمسة من خمس تلاف النسبة المئوية قد ايه يعني احسبها كده احسب دي كده كم في المية عافية وصحّة؟ وكم في  
المية مرض فحتى اللي عنده مرض مرضين ثلاثة اربعة. لما يقعد يفكّر كده يجد انه الاصل انه في عافية - 00:05:11  
يجد القص انه في عافية. ولذلك النبي يقول من بات امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا  
بحدايرها حقيقي انت معك الدنيا كلها. طول ما انت في بيتك امن في سربك. طول ما انت في بيتك عندك قوت يومك. طول ما انت  
معافي في جسدك والاصل عندك العافية. انت - 00:05:27

الدنيا بحاجة فيها تفرغ لاخرتكم بقى انت عندك الدنيا. الدنيا كده خلاص ركز في دينك بقى انا كل ده عايز اقول ايه عايز اقول ان احنا  
نعلم احنا نعلم اهو المشاهد طب في غيب ما نعلموش ربنا يعلمه - 00:05:46

لان بعض العلماء قال ما بين ايديهم اللي هم شايفينه وما خلفهم اللي هم مش شايفينه اللي ما يعرفو هش اصلا فاللي انت ما تعرفوش  
اضعاف اضعاف اللي انت تعرفه مش عن غيرك عن نفسك - 00:06:02

ولذلك من المحزن ان الواحد فيينا يتصور انه اعلم بنفسه من الله الاوسوا انه يتصور انه اعلم بخلق الله من الله فينمازع ربنا حقه  
ويشوف ان من حقه ان هو يشرع لهم. ومن حقه ان هو يضع لهم ومن حقه ان هو يديهم ارائه وان كانت تصادم - 00:06:16

ما قاله الله وما قاله رسول الله يشوف ان من حقه انه يدي رأيه في الانسان ده وان كان يخالف امر الله يشوف انا روئتي معلش مع  
احترامي ايوة تمام بس انا حب لابني كزا. ده يصادم ما اراده الله لا احب له كزا. حب لبنتي ده يصاب - 00:06:40

اما اراده الله لا انا مش محزن ان ذلك الانسان اللي هو هو يجهل امر نفسه يجهل امور كثيرة عن نفسه بيقى كمان يتصدى انه يتكلم  
في غيره يعني اذا كنت انا يعني في حاجات ما اعلمهاش عن نفسي. هعلم عن غيري - 00:06:58

ازا كنت انا في حاجات جوايا جوايا انا مش قادر اجزم بها. اتسلط على نوايا غيري. اللي النهاردة يقول لك اصله كزا وعمل عشان كزا  
وبيتصرف انا عارف هو الكزا والله العزيم تتسلط على نوايا غيرك - 00:07:18

تتسلط على غيرك ازاي يا اسطى؟ انت انت ما تعلمتش المتعلقة بنفسك؟ انا كنت بقول دايما اكتر شيء نظن ان احنا نعلم هو اكتر شيء  
احنا لا نعلم. اكتر شيء بنزع - 00:07:33

وان احنا نعرف هو اكتر شيء لا نعرفه. تقول انا عارف نفسي كويس انا كزا كزا وبعد وقت تكتشف ان انت لا كزا ولا حاجة حتى  
سبحان الله الناس بتوع علم النفس ايه اقصى ما يعرفه عن النفس البشرية؟ ملاحظات مشاهدات - 00:07:43

نفس هذه النفس ليس هناك احد اعلم بها من خالقه فضلا بقى عن نفوس غيرك فضلا عن احوال غيرك. ولذلك الناس مضطرون الى  
الوحى حقيقي احنا لازم احنا مضطرين للشريعة مضطرين للوحى مضطرين للقرآن. ان احنا حتى انفسنا احنا لسنا اعلم بها ممن  
خلقهم - 00:07:59

احنا انفسنا حتى ما نعلمتش الانسان بعد سنين طويلة بيكتشف ان التصرف الفلالاني ده كان غلط وانا دمرت نفسي وعملت في نفسي يا  
ابني ما هو من الاول ربنا قال لك - 00:08:21

انا غلطت مع بنتي اني عملت كزا غلط مع ابني وغلطت مع مراتي وغلطت مع ما من الاول ربنا قال لك. ما هو انت تستاهل ان هو هو

الانسان يعلم ايه - 00:08:31

يعني والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ولذلك خد بالك من اللي جاي بقى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. يعني حتى المعلومة اللي عند سعادتك هذه المعلومة اللي عند حضرتك المعلومة دي - 00:08:41

ربنا اللي علمها لك ربنا اللي علمها لك اصلا. يعني ربنا لو ما شاقشي لو ما ازنش انك تعلمها مش هتعلمها مش هتعلمها والله. طب انا علمنت معلومات كثيرة كثيرة يا سيدى كل اللي انت عارفه ده - 00:08:56

ايه رأيك في سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم؟نبي عظيم. مم يعني من اعظم الانبياء افضل انسان بعد سيدنا محمد وسيدنا ابراهيم طيب ربنا ارسله للخضر عشان الخضر يعلم حاجات - 00:09:12

سيدنا موسى ما يعلمهاش فاحنا امام عالمين عالمين بامور يعني امام اتنين هم اعلم اهل الارض حين والخضر صلى الله عليه وسلم لم يرجح انهنبي وهو بيمر كده او واقف كده بيشهاد حاجة كده هو وسيدنا موسى في السفينة يقال انه كلب. فشاف عصفور جه خد قطرة - 00:09:32

من ماء البحر فقال يا موسى ما علمي وعلمك في رواية صحيحة وعلم الخلائق اجمعين الا كما اخذ هذا العصفور من هذا اليم ايش بقى يعلم بالانسان احنا حتى مسلا بيقول لك دايما بيتغير. النهاردة لو بصيت على مساحة الزخم المعلوماتي مسلا اللي مكتوب في الطب من الكتب هتلاليه مسلا - 00:09:57

مسلا عشر اضعاف اللي كان مكتوب من من سنتين ثلاثة ايه معلومات الانسان؟ الانسان بيذن انه خلاص وعلم وعلم وعلم فسيدهم بيقول له وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك. اه علمك ما لم تكن تعلم - 00:10:29  
اه يعني هي دي من ربنا اللي بيعملك ولا يحيطنا بشيء من علمه. فازق الانسان بقى مشكلة العلم ان له اثر وبطل. فواحد فينا في اي تخصص لو حس انه - 00:10:50

علم شوية انا مسلا في تخصصي في شغلي في الهندسة في شغلي في الطب وشغلي مش عارف في التدريس وشغلي في كزا حسيت بحس ان انا ايه اشعر بالزهو فيكسر الانسان ده - 00:11:00

لانه نسى من علمه فهمت واحد يقعد يفتخر ومش عارف وانا وانا يا ابني ربنا اللي علمك زي واحد مسلا كان في مهنة معينة او شيء معين ما يعلمش عنه اي حاجة خالص فربنا قيد له انسان علمه من الصفر لغاية ما بقى بروفيسنال بقى محترف - 00:11:12  
خلاص كمان حد فقادمه في قعدة يقول وانا وعلمي المفروض بيص كده يشوفه قدامه يتواضع وجذاب الله خير فلان وربنا يكرمه وهو كان سببه ازاي بقى ان ربنا يراك من فوق سبع سماءات دايما ايه؟ متواضع له. ولذلك بقى ايه - 00:11:29

اللي اللي يعني اللي هو بيتكبر ده جاهل مش عالم ليه؟ انما يخشى الله من عباده العلماء وكل ما الانسان يزداد علم الشاعر يقول لك ايه كلما ادبني الدهر اراني نقص عقلي - 00:11:43

وكلما ازدت علما زادني علما بجهلي. الشعب كان يقول العلم ثلاثة اشبار. فإذا دخل في الشبر الاول تكبر ولا في الشبر الثاني تواضع فإذا دخل في الشبر الثالث علم انه لا يعلم شيئا - 00:12:00

عرف ان انا ما اعرفش اي حاجة خالص انا ما اعرفش حاجة. ولذلك اكثر الناس تواضا اللي عندهم علم. اللي بيستكبر ده ما عندهوش علم اصلا ده جاهل انه لو لو علم يتواضع وينكسر. مين لله - 00:12:18

لانه من تواضع لله رفعه ومن من ثلاثة اللي اقسم عليها سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم انه ما تواضع عبد الله الا رفعه ولذلك الشاعر يقول بيت جميل قوي يقول لك ايه - 00:12:32

يقول لك ملي السنابل تتحنى بتواضع والفارغات رؤوسهن شامخ يعني السنبلة المليانة قمح تلاقيها عاملة ازاي مالية طب اللي واقفة شامخة دي الفاضية اصلا هي دي سنة سنة كونية حاجة في كون الله ان الانسان كل ما ما يزداد حلم يزداد تواضع اللحظة دي. ولا يحيطون بشيء - 00:12:43

خد بالك بقى من لفظة مهمة جدا ولا يحيطون مش ولا يعلمون لأن اصلا ممكن الانسان يعلم حاجة بس ما يحيطش بها يعني انا ممكن

اكون عندي معلومة عن كذا ان البتاعة دي لما الحدسة دي تبوز اغيرها هعمل كده انما انا بقى عارف الحديسة بتشتغل ازاي وايه  
اللي بيحصل ومش عارف ايه والاشعة بتخش ازاي - 00:13:07

وهي فيزيائين ايه اللي بيحصل ومش عارف ايه ومسار الاحاطة دي ده في حاجات بص يعني احنا مسلا عندنا في الطب مفروض يعني ان الطب ده من العلوم بقى اللي بيقولوا بقى لنا الناس عرفتها ومش عارف ايه وفيها مجهودات كبيرة - 00:13:25  
مساحة كبيرة كده اسمها النون غير معروف مش عارفين له حاجة مش عارفين نعمل ايه هنا يقف علم الانسان. وحتى ممكن يبقى عارف ان ده بيعمل كذا. وده بينفع في كذا. بس ازاي ولا يحيطون - 00:13:39

ما يقدرش يحيط بالمسألة ولا يحيطون بشيء بشيء. شف بقى شيء ذمتك. يعني اي علم من علم من العلوم اللي ربنا  
بنتها في الكون اي شيء من علم الله سبحانه وتعالى لا يحيط احد بشيء منه بشيء منه شف ولا يحيطون بشيء من علمه عشان -  
00:13:58

عايزين نأكـد اللي عـدتـ نـأكـدـ اـيـهـ يـعـلـمـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ ماـ خـلـفـهـمـ. يـعـلـمـ كـلـ حـاجـةـ يـعـلـمـهـاـ اـنـهـ عـلـمـ؟ عـلـمـ كـامـلـ تـامـ. كـامـلـ تـامـ عـلـمـ اـكـمـلـ عـلـمـ ما  
غابـشـ عـنـهـ حاجـةـ. هوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ شـهـيدـ. كـلـ يـعـنـيـ عـلـمـ اـكـمـلـ ماـ يـكـونـ. خـدـ ربـناـ مشـ عـلـمـ ياـ جـمـاعـةـ - 00:14:18  
ربـناـ عـلـمـ ربـناـ خـبـيرـ ربـناـ لـطـيفـ ربـناـ مـحـيـطـ ربـناـ سـمـيـعـ ربـناـ بـصـيرـ دـهـ عـلـمـ ربـناـ اـكـمـلـ عـلـمـ واـشـمـلـ عـلـمـ وـاجـمـلـ عـلـمـ هـذـاـ عـلـمـهـ تـامـ؟ ربـناـ  
يـعـلـمـ ماـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ مـخـالـفـهـمـ كـدـهـ. طـبـ وـخـلـقـهـ بـقـىـ؟ طـبـ يـمـكـنـ حدـ تـانـيـ يـعـلـمـ اوـ يـمـكـنـ حدـ لـاـ لـاـ لـاـ لـاـ ايـ حدـ يـعـلـمـ -  
00:14:38

اي حاجة الا اللي ربنا علمه. ولا يحيطنا بشيء من علمه الا بما شاء طب ده الحاجات المعلومات اللي موجودة في الكون ده بقى من باب  
اولى ما حدش يعلم عن الله الا بما علمنا الله. زي ما ربنا قال ولا يحيطون به علما - 00:14:58  
ولذلك بقى ما حدش يقعد انقولون على الله ما لا تعلمون؟ يفترض على ربنا حاجات ولا يفتات على الله ولا يقول كلام؟ انقول على الله  
ما لا تعلمون؟ ولا ويحيطون به علما سبحانه وبحمده. لذلك لما الانسان يعرف علمه بقى ويعرف قدره يتواضع لله عز وجل. نسأل الله  
ان تكون من العلماء لعاملين ومن العلماء - 00:15:20  
الخاسعين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن ونور ويقين حفظه قربان لربى  
العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين. جنة نسكت به دنيا - 00:15:40